

أثر رشاقة سلسلة التوريد على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة
والمتوسطة في منطقة الرياض

ايمن محمد احمد يحي

2021205215

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2024

المقدمة

في ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، يواجه العديد من رواد الأعمال وأصحاب المشاريع تحديات كبيرة للنجاح والاستمرارية في بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار. واحدة من أكثر هذه التحديات أهمية هي كيفية تحقيق التوازن بين الاستجابة لمتطلبات السوق المتغيرة بسرعة وبين الحفاظ على كفاءة العمليات التشغيلية الداخلية للمؤسسة. من هذا التحدي، يبرز أهمية مفهوم إدارة سلسلة التوريد الذي يقوم بإدارة تدفق البضائع أو الخدمات، وتخزين المخزون، وحركة المواد الخام، ومخزون العمل الجاري، والسلع التامة الصنع، وإدارة جميع الأنشطة المتعلقة بالنقل من نقطة المنشأ إلى نقطة الوصول. نقطة الاستهلاك (Mentzer et al., 2001; Singh, Sandhu, Metri, & Kaur, 2014). في عمليات إدارة سلسلة التوريد، يلعب مفهوم الرشاقة دورًا أساسيًا فيه حيث يقوم من خلالها بتسهيل الأنشطة التشغيلية لتحقيق كفاءتها نظرًا لمرونتها وسرعتها الذي يحقق من رضا العميل (Gligor, 2016; Gligor et al., 2013). حيث تعتبر الرشاقة بمثابة قدرة العمليات التجارية الواسعة التي تشمل الهيكل والعمليات اللوجستية ونظام المعلومات الخاص بالوحدات (Christopher, 2000).

أصبحت لرشاقة سلاسل الإمداد أهمية بارزة في السنوات الأخيرة، الذي ظهر في إدارة العمليات والتي تركز على قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات السريعة في الطلب والتوريد والتقليل من التأخيرات والتكاليف الزائدة. فهي تعكس القدرة على الاستجابة بسرعة ومرونة لمتطلبات السوق، سواء كانت تغيرات في الطلب على المنتجات، أو تقلبات في توفر المواد الخام، أو حتى التحديات اللوجستية المختلفة. أظهرت العديد من البحوث اهتمامًا كبيرًا لدور رشاقة سلاسل الإمداد في تحسين أداء المؤسسات (Mutuerandu and Iravo, 2014)، بالإضافة إلى أن الأداء التشغيلي يحظى بأهمية كبيرة وخصوصاً مؤشرات الكمية في سير عمليات المؤسسة، وذلك من منطلق أنه يمثل الدافع الأساسي لبقاء المؤسسة وحصولها على مركز تنافسي متميز.

وانطلاقاً من الاهتمام الذي حظي به موضوع إدارة سلاسل الإمداد في حقل الإدارة، ونظراً للدور الذي تلعبه هذه تكاملها في تحسين أداء الشركات وربحيته. قامت العديد من الدراسات السابقة بمناقشة تكامل إدارة سلاسل الإمدادات من عدة نواحي مختلفة، ولم تتواجد الكثير من الدراسات التي تركز على الجانب الرشيق منها. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الأداء التشغيلي كمتغير تابع، إلا أنه وجد الباحث ندرة في دراسة العلاقة بين المتغيرين رشاقة سلسلة التوريد وأثره على الأداء التشغيلي وخاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ونظراً لندرة دراسة العلاقة بين المتغيرين سيتناول الباحث بدراسة الأثر الذي يترتب على تطبيق سلاسل التوريد الرشيقة على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودية.

تعد الشركات الصغيرة والمتوسطة مساهماً كبيراً في النمو الاقتصادي، خاصة في مناطق مثل الرياض، حيث يتم تشجيع ريادة الأعمال. ويكمن أحد الجوانب الحاسمة لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي التفوق في أدائها التشغيلي، والذي يرتبط بشكل معقد بكفاءة سلاسل التوريد الخاصة بها وقدرتها على التكيف. لما يحمله الرشاقة في سلاسل التوريد كعامل حاسم يؤثر على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تنطوي هذه الدراسة على استكشاف مدى تأثير رشاقة سلسلة التوريد على الأداء التشغيلي لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض، وتحديدًا على كيفية تكيف هذه المؤسسات مع التحديات المحلية والعالمية في بيئة الأعمال المعاصرة. ستساهم نتائج هذه الدراسة في توفير رؤى قيمة وتوجيهات عملية لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض لتحسين إدارة سلاسل التوريد الخاصة بهم وبالتالي تعزيز أدائهم التشغيلي وزيادة قدرتهم على التنافس في السوق المحلية والدولية.

مشكلة البحث

في سياق بيئة الأعمال الديناميكية، وجد أن من الجوانب الحاسمة لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي التفوق في أدائها التشغيلي، والذي يرتبط بشكل معقد بكفاءة سلاسل التوريد الخاصة بها وقدرتها على التكيف. لما يحمله الرشاقة في سلاسل التوريد كعامل حاسم يؤثر على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

قامت الدراسات السابقة بمناقشة تكامل سلاسل الإمدادات من عدة نواحي مختلفة، ولم تتواجد الكثير من الدراسات التي تركز على الجانب الرشيق منها. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الأداء التشغيلي كمتغير تابع، إلا أنه وجد الباحث ندرة في دراسة العلاقة بين المتغيرين رشاقة سلسلة التوريد وأثره على الأداء التشغيلي وخاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ونظرًا لندرة دراسة العلاقة بين المتغيرين قام الباحث بدراسة الأثر الذي يترتب على تطبيق سلاسل التوريد الرشيقة على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودية.

على الرغم من الإشارات إلى أهمية الأداء التشغيلي، إلا أن هناك تحديات تواجه المؤسسات في تحقيق أداء مثالي. فقد تكون هناك صعوبات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية، وفي ضبط التكاليف، وفي تحقيق التوازن بين الجودة والتسليم في الوقت المحدد التي ستؤدي إلى انخفاض الأداء التشغيلي لدى مؤسسات السعودية الصغيرة والمتوسطة الحجم. حيث ستساهم هذه الدراسة في الوصول إلى نتائج ووضع توصيات عملية تعزز من ممارسة الرشاقة في سلاسل الإمدادات وبالتالي تحسين الأداء التشغيلي العام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الأمر الذي سيعزز عليه زيادة المنافسة بين المؤسسات في أسواقها.

ركزت الدراسة على دراسة تأثير رشاقة سلسلة التوريد على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض، ويظهر ذلك في سؤال البحث الأساسي: ما هو أثر رشاقة سلسلة التوريد على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض؟ وينقسم السؤال الرئيسي إلى ثلاثة فرعية وهي:

(1) ما هي أبعاد رشاقة سلسلة التوريد التي تؤثر بشكل كبير على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض لتحقيق أداء تشغيلي متفوق؟

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أبعاد رشاقة سلسلة التوريد تبعاً لها إلى الأبعاد الديموغرافية المختلفة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض؟

(3) كيف يمكن أن يعزز تطبيق سلاسل امدادات رشيقة في تحقيق أداء تشغيلي ناجح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض؟

أهمية البحث

تنطوي هذه الدراسة على استكشاف مدى تأثير رشاقة سلسلة التوريد على الأداء التشغيلي لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض، وتحديدًا على كيفية تكيف هذه المؤسسات مع التحديات المحلية والعالمية في بيئة الأعمال المعاصرة. ستساهم نتائج هذه الدراسة في توفير رؤى قيمة وتوجيهات عملية لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض لتحسين إدارة سلاسل التوريد الخاصة بهم وبالتالي تعزيز أدائهم التشغيلي وزيادة قدرتهم على التنافس في السوق المحلية والدولية.

تهدف هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين رشاقة سلسلة التوريد وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التشغيلي، وكذلك تحديد العوامل الأكثر تأثيراً على هذه العلاقة. من خلال تحليل هذه العلاقة، يمكن للبحث أن يقدم المساعدة في فتح المجال أمام بعض الباحثين لمزيد من البحث والتحليل في مجالي رشاقة سلاسل الإمدادات والأداء التشغيلي.

سنقدم نتائج وتوصيات هذه الدراسة توجيهات عملية وإرشادات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول كيفية تحسين أدائها التشغيلي من خلال تعزيز رشاقة سلسلة التوريد وتبني ممارسات إدارة العمليات الفعالة. كما ستساعد في زيادة التفاعل بين الموظفين والمدراء من خلال تطبيق مفهوم سلاسل امدادات رشيقة بما يعود بالنفع على تحسين الأداء التشغيلي العام لمؤسسات السعودية الصغيرة والمتوسطة الحجم. ومن المتوقع ايضاً أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز التنافسية والنجاح المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودية في السوق المحلية والدولية.

المراجع

- Christopher, M. (2000). The agile supply chain:Competing in volatile markets.Industrial Marketing Management, 29(1), 37–44. doi:10.1016/S0019-8501(99)00110-8.
- Gligor, D. M. (2016). The role of supply chain agility in achieving supply chain fit. Decision Sciences, 47(3), 524–553. doi:10.1111/deci.12205.
- Gligor, D. M., & Holcomb, M. C. (2012). Understanding the role of logistics capabilities in achieving supply chain agility: A systematic literature review. Supply Chain Management, 17(4), 438–453. doi:10.1108/13598541211246594.
- Gligor, D. M., Holcomb, M. C., & Feizabadi, J. (2016). An exploration of the strategic antecedents of firm supply chain agility: The role of a firm's orientations. International Journal of Production Economics, 179, 24–34. doi:10.1016/j.ijpe.2016.05.008.
- Mentzer, J. T., DeWitt, W., Keebler, J. S., Min, S., Nix, N. W., Smith, C. D., & Zacharia, Z. G. (2001). Defining supply chain management. Journal of Business Logistics, 22(2). doi:10.1002/j.2158-1592.2001.tb00001.x.
- Mutuerandu , Makena Naomi and Iravo, Mike,(2014), Impact of Supply Chain Management Practices on Organizational Performance: A Case Study of Haco Industries Limited (Kenya), IOSR Journal of Business and Management, vol. 16, Issue.4, P.p. 62-64.
- Singh, R., Sandhu, H., Metri, B., & Kaur, R. (2014). Supply Chain Management Practices, Competitive Advantage and Organizational Performance: A Confirmatory Factor Model. International Journal of Information Systems and Supply Chain Management, 7(2), 22–46. doi:10.4018/ijisscm.2014040102.